



جامعة الملك سعود
كلية التربية
مركز البحوث التربوية

دراسة لآساليب تعليم الكبار مهارات القراءة والكتابة
في مدينة الرياض

الدكتور عبد الرحمن سعد الحميدي
أستاذ تعليم الكبار المشارك

الدكتورة حنان عيسى سلطان
أستاذ التربية وتطوير المناهج المشارك

الدكتور غانم سعد العبيدي
أستاذ أصول التربية المشارك

١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م
الرياض

«جميع بحوث مركز البحوث التربوية محكمة»

ملخص

دراسة لأساليب تعليم الكبار مهارات القراءة والكتابة في مدينة الرياض

١- مقدمة

أصبح تعليم الكبار جزءاً أساسياً في أي برنامج أو سياسة تعليمية تضعها الدولة لمواطنيها، وقد شهد تعليم الكبار ومحو الأمية اهتماماً متزايداً في المملكة العربية السعودية إدراكاً منها لأهمية القضاء على الأمية التي تعتبرها من العوائق والمشكلات التي تواجه خطط التنمية ومشروعاتها. وقد بذلت حكومة المملكة، وما زالت تبذل، جهوداً كبيرة للتخفيف من حدة الأمية والتخلص منها، كضرورة لا غنى عنها للتقدم الاجتماعي والاقتصادي في هذه البلاد. ولأجل ما تقدم تعمل الأجهزة المعنية بشئون تعليم الكبار ومحو الأمية في الوزارات والمؤسسات المختلفة على إعداد البرامج التعليمية، وإعداد المناهج والمواد الدراسية لتعليم الكبار ومحو أميتهم، واعتماد الطرق والأساليب المتطورة مستهدفة من ذلك كله تحقيق ما يلي:

١. تنمية حب الله وتقواه في قلوب الدارسين والدارسات وتزويدهم بالقدر الضروري من العلوم الدينية.
٢. تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الحساب للدارسين والدارسات.
٣. التوعية العامة في شئون الحياة.

بدأت جهود المملكة في تطوير برامج تعليم الكبار ومحو الأمية منذ عام ١٣٦٩هـ حيث تحول تعليم الكبار ومحو الأمية من مرحلة الجهود الفردية والأعمال الخيرية المرتبطة بتعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة إلى مرحلة الجهود الرسمية (الحكومية) التي تتمثل في فتح مدارس ومراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار للدارسين والدارسات في مختلف مناطق المملكة. وقد تضافرت الجهود للقضاء على الأمية بتعليم الدارسين والدارسات، والعمل على تحديد أنجع الأساليب في تعليمهم وتحقيق مستوى أفضل في اكتسابهم مهارات القراءة والكتابة، نظراً للضعف الملاحظ مبدئياً على الأساليب المتبعة في مجالات التدريس، وتعامل المعلمين مع الكبار ومساعدتهم على التفير الذي يراه أحداثه في اتجاهاتهم ومعارفهم ومهاراتهم، والطرق التي تمكنهم من رفع قدراتهم على الاتصال والتعبير، وكذلك الطرق والأساليب المختلفة التي يمكن للمعلمين والمعلمات اتباعها في عملية تعليمهم.

وتشير كل المجالات أعلاه لوجود مشكلة تستحق البحث، فحفز ذلك الباحثين لإجراء هذه الدراسة

بالتركيز على تجربة عدة أساليب لتعليم الكبار القراءة والاملاء من أجل كشف مدى فاعليتها في تعليم الكبار من الدارسين والدارسات مهارات القراءة والكتابة في بيئتنا المحلية .

٢- مشكلة الدراسة:

تتخلص مشكلة الدراسة في محاولة الاجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما مدى فاعلية أساليب تعليم الكبار مهارات القراءة والكتابة على تعلم الدارسين والدارسات فيها؟

٣- أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة تحديد مدى تأثير أربعة أساليب لتعليم الكبار القراءة والاملاء على تعلم الدارسين والدارسات بمدارس محو الأمية وتعليم الكبار في هذه المهارات . وتهدف دراسة تجريبية من مدى فاعلية هذه الأساليب الأربعة في تعليم الكبار القراءة والاملاء ليستفيد منها المعينون والمستولون من شئون تعليم الكبار ومحو الأمية منذ تخطيط أساليب تعليم الكبار وذلك حسب مقتضيات الظروف والنفاسيات الجارية في المدارس المعنية .

٤- الفروض التي تختبرها الدراسة:

في ضوء ما تقدم فإن هذه الدراسة تهدف إلى اختبار الفروض التالية:

- ١ . هناك طرق وأساليب تعليم فعالة في القراءة والاملاء إذا استخدمها المعلمون أو المعلمات في تعليم الدارسين والدارسات مهارات القراءة والكتابة فإن مستوى تعلمهم فيها يزيد على مستوى تعلم أولئك الذين لا يتعلمون بها .
- ٢ . يؤدي استخدام أسلوب القراءة المسامحة والاملاء المتطور في تعليم الدارسين والدارسات مهارات القراءة والكتابة إلى زيادة تعلمهم فيها بالمقارنة بتحميل أولئك الذين لا يتعلمون بها .
- ٣ . يؤدي استخدام القراءة الجهرية والاملاء غير المتطور في تعليم الدارسين والدارسات مهارات القراءة والكتابة إلى زيادة تعلمهم فيها مقارنة بتحميل أولئك الذين لا يتعلمون بها .
- ٤ . استخدام أسلوب الجمع بين القراءة المسامحة والجهرية والاملاء المتطور والاملاء غير المتطور في

تعليم الدارسين والدارسات مهارات القراءة والكتابة يؤدي إلى زيادة تصيلهم فيها بالمقارنة بتصيل أولئك الذين لا يتعلمون بها .

٥٠ هناك فرق ذات دلالة احصائية بين مستويات تصيل المجموعات وهذه الفرق تكون في صالح الطريقة الأكثر فعالية .

٥- خطة الأراسع والأجراء النهائية

اتخذت الدراسة من كتب القراءة والكتابة للدارسين والدارسات براكز ممو الأمية محوراً للدراسة والتحليل .

كما اقتضت تجربة الدراسة على عينة من الدارسين والدارسات في حدوده (٢٤٠) دارسا ودراسة تم اختيارهم عشوائيا من ثمان مدارس في مدينة الرياض، أربع منها للدارسين وأربع للدارسات . وتمثل هذه العينة فئات العمر المختلفة . وتتضمن أساليب تعليم الكبار مهارات القراءة والكتابة على أسلوب القراءة المسامحة والأملء المنظر، وأسلوب القراءة الجهرية والأملء غير المنظر، وأسلوب الجمع بين القراءة المسامحة والقراءة الجهرية والأملء المنظر وغير المنظر، وأسلوب الطريقة المادية الذي طبق في المجموعات الضابطة .

وتم تطبيق الاختيار القبلي، وبعد الانتهاء من إجراء التجربة طبق الاختيار البعدي، ثم سجلت درجات كل مجموعة في الاختبارين (القرائني والأملئي) القبلي والبعدي . وتمت معالجة البيانات بالطرق الاحصائية المناسبة للتعرف على التباين بين الأساليب (الطرق) وبين المجموعات (الدارسين والدارسات) في الاختيار القبلي (الاستطلاعي) والاختيار البعدي (نهائي) وفقا للطرق الاحصائية المحددة في الدراسة .

٦- نتائج الأراسع وتفسيرها

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- تبين أنه لا توجد فرق بين المجموعات قبل بداية التجربة (أي أن العينة متساوية) .

ب - أن أعلى متوسطات التحصيل في الاختيار البعدي (النهائي) حققته مجموعة أسلوب القراءة المسامحة والأملء المنظر، حيث بلغ متوسط تصيل دارسي ودرسات هذه المجموعة (٨٥)، يليها متوسط تصيل دارسي ودرسات مجموعة أسلوب الجمع بين القراءة المسامحة والجهرية والأملء

(٤)

المنظور وغير المنظور (٧٣٩)، ثم يليها متوسط تحصيل دارسي ودارسات المجموعة الضابطة (٦٥٩)، وكان متوسط دارسي ودارسات مجموعة أسلوب القراءة الجهرية والاملاء غير المنظور أقل المتوسطات (٥٩٣) .

ج - يعتبر أسلوب تدريس الدارسين والدارسات في مدارس نحو الأمية مهارات القراءة والكتابة بأسلوب القراءة الصامتة والاملاء المنظور أفضل في تحصيلهم من غيره من الأساليب والطرق الأخرى .

د - يعتبر أسلوب القراءة الجهرية والاملاء غير المنظور أقل الأساليب فاعلية في تحصيل الدارسين القراءة والكتابة القراءة الجهرية والاملاء غير المنظور أصعب من القراءة الصامتة والاملاء المنظور لكونها توجه الدارس والدارسة إلى الألفاظ فتضيع المعاني، هذا إلى جانب صعوبة الاملاء غير المنظور مقارنة بالاملاء المنظور بالإضافة إلى طول الزمن المستغرق في القراءة الجهرية .

وفي ضوء كل ما تقدم يمكن القول بأنه قد:

١ - تحقق الفرض الأول من الدراسة وهو «هناك طرق وأساليب تدريس فعالة إذا استخدمها المعلم أو المعلمة في تدريس الدارسين والدارسات مهارات القراءة والكتابة فإن مستوى تحصيلهم يزيد على مستوى تحصيل أولئك الذين لا يتعلمون بها» .

ب - تحقق الفرض الثاني من فروض الدراسة وهو: «إن استخدام أسلوب القراءة الصامتة والاملاء المنظور في تعلم الدارسين والدارسات مهارات القراءة والكتابة يؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي فيها بنسبة تزيد على تحصيل أولئك الذين لا يتعلمون بها» .

ج - تحقق الفرض الثالث بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستويات تحصيل المجموعات الأربع لصالح الطريقة أو الأسلوب الأكثر فعالية .

٧- توصيات ومقترحات الدراسة:

ومن خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدمت بعض التوصيات والمقترحات منها:

١ - ضرورة تعويد الدارس أو الدارسة على القراءة الصامتة لأنها تؤدي إلى القراءة الصحيحة التي تبني على أساس الفهم والتمعن، وتقترن بحركات سليمة للعين ولا يتشتت الدارس انتباهها بالتمتمة بالألفاظ وتحريك الشفتين .

(٥)

ب - كما كان الاملاء المنظور يساعد الدارس (الدارسة) على ادراك رسم الكلمة خاصة إذا كان هذا الاملاء مقترنا مع القراءة المسامحة لذلك توحي الدراسة بتدريب الدارسين والدارسات على القراءة المسامحة والاملاء المنظور كما تتميز به من الاقتصاد الشديد في الزمن، وسرعة الاراء، واسترجاع رسم الكلمة، وزيادة في سرعة تعليم القراءة والكتابة .

ج - نظرا لان مادة القراءة والكتابة تعتبر من الوسائل والاساليب الاساسية الفعالة في تدوير وتعمية الفرد لذلك ينبغي العمل على ربط موضوعات القراءة والكتابة باحتياجات الدارسين والدارسات وميولهم ودرجاتهم بما يؤثر لديهم الميل للتعلم والاستفادة من الميزة باستمرار .

د - ضرورة الاهتمام باعداد وتدريب معلمي مدارس صو الامة وتعليم الكبار، وتأهيلهم لتأدية عملهم في تعليم الكبار، وتدريبهم على أساليب التدريس المتقدمة بما يفيد الكبار ويحقق اهداف هذا النوع من التعليم .

هـ - جذب الاعميين إلى التعليم من طريق تقديم الموازن المادية والمعنوية للدارسين والدارسات في مدارس صو الامة من كل سنة دراسية يجتازونها تشجيعا لهم، إلى جانب تقديم التسهيلات غير المادية مثل حسن اختيار الوقت المناسب لدراساتهم، وجعل ساعات الدراسة جزءا من وقت العمل باجر، وحسن اختيار المقررات الدراسية بما يؤثر اهتمام الدارسين والدارسات ويتعاضد مع ميولهم ويشبع حاجاتهم ويساعدهم في حل مشكلاتهم .

(والله اعلم الحق)